الصف الثاني عشر

درس (اللغة والدين والعادات)

٢٠٢٤ م

المسار

في اللغة العربية

12

الاستاذ - هاني السِروي
٩٧٤٤٤٥٣٧

@ALMASAAR

درس ((اللغة والدين والعادات))

مصطفى صادق الرافعي

ليست حقيقةُ الأمَّةِ في هذا الظّاهرِ الَّذي يبدو مِنْ شَعبٍ مجتمعٍ محكومٍ بقوانينِه وأوضاعِه، ولكنَّ تلكَ الحقيقةَ هي الكائنُ الرّوحيُّ المكتَنُّ في الشّعْبِ، الخالصُ له من طَبيعتِه، المقصورُ عَلَيْهِ في تركيبِه كعصيرِ الشَّجَرَةِ: لا يُرى عَمَـلهُ والشجرةُ كـلُّها هي عَمَلُهُ.

وهذا الكائنُ الرّوحيُّ هوَ الصورةُ الكُبْرى للنَّسَبِ في ذوي الوشيجةِ من الأفرادِ، بَيْدَ أنَّهُ يُحَقِّقُ في الشَّعْبِ قَرابَةَ الصِّفاتِ بعضِها من بعَضٍ،فَيَجْعَلُ للأُمَّةِ شأنَ الأسرةِ، ويخلُقُ في الوطنِ معنى الدارِ، ويوجِدُ في الاختلافِ نَزعَةَ التَّشابُهِ، ويَرُدُّ المتعدِّد إلى طبيعةِ الوحدَةِ، ويبدعُ للأُمَّةِ شخصيتَها المتميِّزَةَ، ويوجِبُ لهذهِ الشخصيةِ بإزاءِ غيرِها قانونَ التناصُرِ والحميَّـةِ، إذْ يجعلُ الخواطِرَ مُشتَرَكَةً، والدواعيَ مستويةً، والنوازعَ مُتآزِرَةً، فتجمعُ الأُمَّةُ كلُّها على الرأيِ: تتسانَدُ بقُواها ويشدُّ بعضُها بعضاً فيه، وبهذا كله يكونُ روحُ الأُمَّةِ قد وَضَعَ في كَلِمَةِ الأُمَّةِ معناها.

والخُلُقُ القويُّ الذي يُنْشِئُهُ للأُمَّةِ كائنُها الروحيُّ، هو المبادئُ المنتزَعةُ من أَثرِ الدّينِ واللّغةِ والعاداتِ، وهو قانونٌ نافذٌ يستمدُّ قوتَهُ من نَفْسِهِ، إذْ يَعْمَلُ في الحَيِّزِ الباطِنِ مِنْ وراءِ الشعورِ، مُتَسَلِّطاً على الفِكْرِ، مُصَرِّفاً لبواعِثِ النَّفسِ، فهوَ وحدَهُ الذي يَمْلأُ الحَيَّ بنوعِ حياتِهِ، وهو طابعُ الزمنِ على الأُمَمِ، وكأنَّهُ على التحقيقِ وضعُ الأجدادُ علامَتَهُم الخاصَّةَ على ذُرِّيتهم.

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأمَّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميِّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفِكْرِ، تَتَّحِدُ بها الأُمَّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أَخْذِ المعنى من المادَّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقَّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأُمَّةِ إلى التفكيرِ والبحثِ في الأسبابِ والعللِ، وكثرَةِ مشتقّاتِها برهانٌ على نَزْعَةِ الحُريَّةِ وطماحِها، فإنَّ روحَ الاستعبادِ ضيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، ودَأْبُهُ لُزومُ الكلمةِ والكلماتِ القليلةِ.

وإذا كانت اللغةُ بهذهِ المنزلةِ، وكانت أُمَّتُها حريصةً عليها، ناهضةً بها، متسعةً فيها، مكبرةً شأنها، فما يأتي ذلك إلَّا من روحِ التسلُّطِ في شعبِها والمطابقةِ بين طبيعَتِهِ وعملِ طبيعتِه، وكونِهِ سَيِّدَ أَمْرِهِ، ومحقِّقَ وجودِه، ومستعملَ قوتِه، والآخذَ بحقِّه، فأما إذا كانَ منه التراخي والإهمالُ وتركُ اللغةِ للطبيعةِ السّوقيةِ، وإصغارُ أمرِها، وتهوينُ خَطَرِها، وإيثارُ غيرِها بالحبِّ والإكبارِ، فهذا شعبٌ خادمٌ لا مَخدومٌ، تابعٌ لا متبوعٌ، ضعيفٌ عن تكاليفِ السيادَةِ، لا يُطيقُ أن يَحْمِلَ عَظَمَةَ ميراثِه، مُجْتَزِئٌ ببعضِ حقِّه، مكتفٍ بضروراتِ العيشِ، يوضَعُ لِحُكْمِهِ القانونُ الذي أكثَرُهُ للحِرْمانِ وأقلُّهُ للفائدَةِ التي هيَ كالحِرمانِ.

لاجَرَمَ كانت لغةُ الأُمَّةِ هيَ الهَدَفَ الأولَ للمستعمرين، فلن يتحوَّلَ الشَّعْبُ أوَّلَ ما يتحوَّلُ إلَّا من لغتِه، إذْ يكونُ مَنْشَأُ التحوُّلِ من أفكارِهِ وعواطفِهِ وآمالِه، وهو إذا انْقَطَعَ من نَسَبِ لغتِهِ انقطَعَ من نسبِ ماضيه، ورَجَعَتْ قوميَّتُهُ صورَةً محفوظةً في التاريخِ، لا صورةً محققةً في وجودِه، فليسَ كاللُّغَةِ نَسَبٌ للعاطفَةِ والفكرِ، حتى إنَّ أبناءَ الأبِ الواحدِ لو اختلفتْ ألسنَتُهُم فَنَشَأَ منهم ناشئٌ على لغةٍ، ونَشأَ الثاني على أخرى، والثالثُ على لغةٍ ثالثةٍ، لكانوا في العاطفةِ: أبناءَ ثلاثةِ آباء.

وما ذَلَّت لغةُ شعبٍ إلَّا ذَلَّ، ولا انحطَّتْ إلَّا كانَ أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفْرِضُ الأجنبيُّ المستعمِرُ لُغَتَهُ فَرْضاً على الأُمَّةِ المستعمَرَةِ، ويَرْكَبهُم بها، ويُشْعِرُهم عَظَمَتَهُ فيها، ويَسْتَلْحِقُهُم من ناحيتها، فيحْكُمُ عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهم في لُغَتِهِ سَجْناً مُؤَبَّداً، وأمّا الثاني فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ مَحْواً ونِسْياناً، وأمّا الثالثُ فتقييدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ في الأَغْلالِ التي يَصْنَعُها، فأمْرُهُمْ من بعدِها لأَمْرِهِ تَبَعٌ.

والذينَ يتعلَّقونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزِعونَ إلى أهلِها بطبيعةِ هذا التعلُّقِ، إن لم تكنْ عَصَبِيَّتُهُم للغتِهم قويَّةً مُسْتَحْكَمَةً من قِبَلِ الدّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيَّةُ يَخْجَلونَ من قوميَّتِهم، ويَتَبَرَّؤونَ من سَلَفِهم ويَنْسَلِخونَ من تاريخِهم، وتَقومُ بأنفسِهِمُ الكَراهَةُ للغتِهِمْ وآدابِ لُغَتِهم، ولقومِهم وأشياءِ قومِهم، فَلا يَستطيعُ وَطَنُهم أن يوحيَ إليهم أسْرارَ روحِهِ، إذ لا يوافِقُ منهم استجابَةً في الطبيعةِ، ويَنْقادونَ بالحُبِّ لغيرِهِ، فيَتَجاوَزونَهُ وهم فيه، ويَرِثونَ دِماءَهُم من أهْلِهم، ثم تكون العواطفُ في هذهِ الدماءِ للأجنبيِّ، ومن ثَمَّ تُصْبِحُ عندَهُم قيمَةُ الأشياءِ بمصدَرِها لا بنفسِها، وبالخيالِ المتوهَّمِ فيها لا بالحقيقَةِ التي تَحْمِلُها، فيكونُ شيءُ الأجنبيِّ في مذهبِهِم أجملَ وأثْمَنَ، لأنَّ إليهِ المَيْلَ وفيهِ الإكْبارَ والإعْظامَ، وقدْ يكونُ الوطنيُّ مثلهُ أو أجملَ منه، بيدَ أنَّهُ فقدَ المَيْلَ، فَضَعُفَتْ صِلَتُهُ بالنفسِ، فعادَت كلُّ مميِّزاتِهِ لا تميزُه.

وأَعْجَبُ من هذا في أمْرِهِمْ، أنَّ أشياءَ الأجنبيِّ لا تَحْمِلُ معانيها الساحِرَةَ في نفوسِهم إلَّا إذا بَقِيَتْ حامِلَةً أسماءَها الأجنبيةَ، فإنْ سُمِّيَ الأجنبيُّ بلغتِهم القوميَّةِ نَقَصَ مَعناهُ عندَهُم وتصاغَرَ وظَهَرَتْ فيهِ ذِلَّةٌ ... وما ذاكَ إلَّا صِغرُ نفوسِهِم وذِلَّتُها، إذْ لا يَنْتَخُونَ لقوميَّتِهِمْ فلا يُلْهِمُهُمْ الحرفُ من لغتِهم ما يُلْهِمُهُمُ الحَرْفُ الأجنبيُّ.

والشرقُ مبتلىً بهذه العِلَّةِ، ومنها جاءَت مُشكلاتُنا أو أكثرُها، وليسَ في العالمِ أمةٌ عزيزةُ الجانبِ تقدِّمُ لغةَ غيرها على لغةِ نفسِها، وبهذا لا يعرِفونَ للأشياءِ الأجنبيةِ مَوْضِعاً إلَّا مِنْ وَراءِ حُدودِ الأشياءِ الوطنيَّةِ، ولو أخذْنا – نحن الشرقيين – بهذا، لكانَ هذا وَحْدَهُ عِلاجاً حاسِماً لأكثرِ مشكلاتِنا.

فاللغاتُ تَتَنازَعُ القوميةَ، ولَهِيَ – واللهِ – احتلالٌ عقليٌّ في الشعوبِ التي ضَعُفَتْ عصبيتُها، وإذا هانَتِ اللُّغَةُ القوميةُ على أهْلِها، أثَّرت اللغةُ الأجنبيةُ في الخُلقِ القوميِّ ما يؤثِّرُ الجوُّ الأجنبيُّ في الجسمِ الذي انتقلَ إليهِ وأقامَ فيه.

أما إذا قَوِيَتِ الْعصبيَّةُ، وعزَّت اللُّغَةُ، وثارَتْ لها الحميَّةُ، فلن تكونَ اللُّغاتُ الأجنبيةُ إلَّا خادِمَةً يرتفقُ بها، ويَرْجِعُ شِبرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً... وتكونُ تلكَ العصبيةُ للغةِ القوميةِ مادةً وعوناً لكلِّ ما هو قوميٌّ، فيصبحُ كلُّ شيءٍ أجنبيٍّ قد خضعَ لقوةٍ قاهرةٍ غالبةٍ، هيَ قوَّةُ الإيمانِ بالمجدِ الوطنيِّ واستقلالِ الوطنِ، ومتى تعيَّنَ الأوَّلُ أنَّهُ الأولُ، فكلُّ قُوى الوجودِ لا تجعلُ الذي بعدهُ شيئاً إلَّا أنَّهُ الثاني.

* * *

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلك الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائِلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلبِ.

ولهذا كان الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأُمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعته، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

ولولا التديُّنُ بالشريعةِ لما استقامتِ الطاعَةَ للقانونِ في النفسِ، ولولا الطاعَةَ النفسيَّةَ للقوانينِ لما انتظمَتْ أمةٌ، فليسَ عَمَلُ الدينِ إلَّا تحديدَ مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياةِ، وتعيينَ تَبَعَتِهِ في حقوقِها وواجباتِها، وجعلَ ذلكَ كلّه نِظاماً مستقرّاً فيه لا يتغيرُ، ودفْعَ الإنسانِ بهذا النظامِ نحوَ الأكملِ، ودائماً نحو الأكملِ.

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايَةَ الأخيرَةَ من الحياةِ غايَةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظِمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسْفَلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائلِهم إلى تحقيقِ الغايَةِ الإلهيةِ الواحدَةِ، التي لايكبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

وما دامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ الخُلقِ الثابتِ الدائبِ في عملِه، المعتزِّ بقوَّتِه، المطمئنِّ إلى صَبْرِه، النافرِ من الضعفِ، الأبيِّ على الذلِّ، الكافرِ بالاستعبادِ، المؤمنِ بالموتِ في المدافعةِ عن حوْزَتِه، المجزيِّ بتساميهِ، وبَذْلِهِ وعَطْفِهِ وإيثارِهِ ومفاداتِهِ، العاملِ في مصلحةِ الجماعَةِ، المقيَّدِ في منافعِهِ بواجباتِهِ نحوَ الناسِ – مادامَ عملُ الدينِ هو تكوينُ هذا الخُلقِ – فيكونُ الدينُ في حقيقتِهِ هوَ جَعْلُ الحسِّ بالشريعةِ أقوى من الحسِّ بالمادَّةِ، ولَعَمْري ما يجدُ الاستقلالُ قوةً هي أقوى له وأرَدُّ عليهِ من هذا المعنى إذا تقرَّرَ في نفوسِ الأمةِ وانطبعَتْ عليه.

وهذهِ الأمةُ الدينيةُ التي يكونُ واجبها أن تَشْرُفَ وتسودَ وتعتزَّ، يكونُ واجبُ هذا الواجبِ فيها ألَّا تَسْقُطَ ولا تَخْضَعَ ولا تَذِلَّ.

وبتلكَ الأصولِ العظيمةَ التي يُنْشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيَّأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصرِ له، إذْ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِهِ ورجالِهِ الثباتُ على النَّزْعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةِ في الحقِّ، والإيمانِ بمجدِ العملِ، وتغليبِ ذلكَ على الأحوالِ المادِّيةِ التي تعترِضُ ذا الرأيِ لتَفْتِنَهُ عن رأيِهِ ومذهبِهِ: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطِلَ أو يُرْهِبُ به الظلمَ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أنَّ الرجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثقةً ويقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على فضيلتِهِ وثباتاً على ما يلقى في سبيلِها – لا يكونُ رجلاً كالناسِ، بل هو رجلُ الاستقلالِ الذي واجبُهُ جزءٌ من طبيعتِه، وغايَتُهُ الساميةُ لا تنفصلُ عنه، هو رجلُ صِدْقِ المَبْدَأِ، وصدقِ الكلمةِ، وصدقِ الأمَلِ، وصدقِ النَّزْعَةِ، وهوَ الرجلُ الذي يَنْفَجِرُ في التاريخِ كُلَّما احتاجَتِ الحَياةُ الوطنيَّةُ إلى إطلاقِ قنابلِها للنَّصْرِ.

* * *

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحدُ، ثم هي كالدينِ في قيامِها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالِها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِهِ ووطنِهِ، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وإجلالُ الماضي في كلِّ شعبٍ تاريخيٍّ هو الوسيلَةُ الروحيَّةُ التي يستوحي بها الشعبُ أبطالَهُ، وفلاسِفَتَهُ، وعلماءَهُ، وأُدباءَهُ، وأهلَ الفنِّ منه، فيوحونَ إليه وحي عظائِمِهِمُ التي لم يَغْلِبْها الموتُ، وبهذا تكونُ صورُهم العظيمةُ حَيَّةً في تاريخِهِ، وحيَّةً في آمالِهِ وأعصابِهِ.

والعاداتُ هيَ وحدَها التي تجعَلُ الوطنَ شيئاً نفسيّاً حقيقيّاً، حتى لَيَشْعُرَ الإنسانُ أنَّ لأرضِهِ أمومةَ الأُمِّ التي وَلَدَتْهُ، ولقومِهِ أبوَّةَ الأبِ الذي جاء به إلى الحياةِ: وليسَ يعرفُ هذا إلَّا من اغتربَ عن وطنِه، وخالَطَ غَيْرَ قومِهِ، واستوْحَشَ من غيرِ عاداتِهِ، فهناكَ يُثْبِتُ الوطنُ نَفْسَهُ بعظمةٍ وجبروتٍ كأنَّهُ وحدَهُ هو الدنيا.

وهذه الطبيعَةُ الناشِئَةُ في النفسِ من أثَرِ العاداتِ هي التي تُنَبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التميُّزِ عن الأجنبيِّ، وتوحشُ نفسَهُ منهُ كأنَّها حاسَّةُ الأرضِ تنبِّهُ أهلَها وتنذِرُهُم الخطرَ.

ومتى صدقتِ الوطنيَّةُ في النفسِ أقرَّتْ كلَّ شيءٍ أجنبيٍّ في حقيقَتِهِ الأجنبيَّةِ، فكان هذا هو أولُ مظاهرِ الاستقلالِ، وكانَ أقوى الذرائعِ إلى المجدِ الوطنيِّ.

* * *

وباللُّغَةِ والدينِ والعاداتِ، يَنْحَصِرُ الشَّعْبُ في ذاتِهِ الساميَةِ بخصائِصِها ومقوِّماتِها، فلا يَسْهُلُ انتزاعُهُ منها ولا انتساقُهُ من تاريخِهِ، وإذا أُلْجِئَ إلى حالٍ من القهرِ لم ينخذِلْ ولم يَتَضَعْضَعْ، واستمرَّ يعملُ ما تعملُهُ الشَّوْكَةُ الحادَّةُ: إنْ لَمْ تترُكْ لنفسِها، لم تعطِ من نفسِها إلَّا الوَخْزَ.

الفهم والاستيعاب

❖ استخلص من النص (غاية ـ اتجاها) مستدلا عليه من النص .

من الغايات :

ـ التمسك اللغة العربية وتقوية العصبية لها .

حيث أكد الكاتب أهمية التمسك باللغة العربية للمحافظة على كيان الأمة وشخصيتها .

ـ التمسك بالدين :

حيث بين الكاتب أن التمسك بالدين يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي ، والنجاح السياسي في الأمة

ـ التمسك بالعادات :

حيث أكد الكاتب على أن التمسك بعادات الأمة سبيل لتحقيق وحدتها .

من الاتجاهات :

عدم التعلق بلغات الأجنبي على حساب اللغة العربية .

حيث استدل الكاتب بظاهرة خطيرة في العالم العربي وهي تعلق بعض أبناء الأمة بلغات الأجنبي

❖ القيم المستفادة من الموضوع .

- **الغيرة على اللغة العربية**
- **الحفاظ على هوية الأمة .**
- **إعلاء القيم الوطنية وعدم الانبهار بكل ما هو أجنبي**

❖ القيم المستفادة من الموضوع .

- **الغيرة على اللغة العربية**
- **الحفاظ على هوية الأمة .**
- **إعلاء القيم الوطنية وعدم الانبهار بكل ما هو أجنبي**

@ALMASAAR

❖ يوضح ارتباط عنوان الموضوع بكلّ فكرة من فكره .

ارتبط عنوان الموضوع ارتباطا وثيقاً بفكره ومعبرًا عن مضمونه ، فنجد الكاتب قد تحدث عن اللغة وأهميتها في حياة الأمم ، فهي تعز الأمة وتمنحها شخصيتها واستقلالها .

والدين الذي هو أقوى وسائل ايقاظ ضمير الأمة ، ومنظم الأخلاق الاجتماعية في المجتمع .

والعادات والتقاليد التي هي الماضي الذي يعيش في الحاضر ليجمع الأمة على مذهب واحد وتحقيق الألفة والتشابك بين أفراده .

❖ الفكر الجزئية في الموضوع .

- حقيقة الأمة في كيانها الروحي الذي يوحد أبناءها ويجمع رأيها ويقوي عزمها ويشكل شخصيتها المتميزة .

- اللغة رمز لوحدة الأمة وعزتها وحريتها وطموحها وقدرتها على الإبداع .

- الدين ضمير الأمة وباعث نهضتها وعماد سيادتها وعزتها وضامن استقلالها .

- التمسك بعادات الأمة إجلال للماضي وتعظيم للوطن وتميز عن الأجنبي ودافع لتحقيق الاستقلال والمجد.

❖ يوضح المفاهيم الواردة في النص ، مبينا أهميتها في نظر الكاتب .

الكائن الروحي للأمة	**هو : المكون المعنوي الذي يوجِد الخصائص المشتركة بين فـــئات الشعب ،فيمنحـــهم تميزهم عن غيرهم من بقية الشعوب ، ويحقق لهم وحدة الأفكار والمشاعر والآمال ومن ثم يمنح الكائن الروحي الشعب معنى الأمة .**
اللغة	**هي : صـــورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوســـها ، وبه تتحد الأمة في صـــور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة .**
الدين	**هو : حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة ، وهو الضمير القانوني للشعب ، وبه تثبت الأمة على فضائلها ، تنتظم الهندسة الاجتماعية في المجتمع ، ويتحقق النجاح السياسي**
عادات الأمة	**هي : الممارسات والسلوكيات التي يتوارثها أبناء الجيل عن الأجداد ؛ حيث تمثل وحدة تاريخية في الشعب ، تجمعه كما يجمعه الأصل الواحد ، وبالعادات تتحقق للأمة الألفة والتشابك .**

❖ يبين أهمية اللغة وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها .

✓ **أهمية اللغة في حياة الأمة وكيانها ومكانتها :**

اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، فهي أحد مقومات وحدة الأمة ، كما أن اللغة كلما كانت عزيزة قوية ، عزت أمتها وسادت وارتفعت مكانتها .

✓ **خصائص اللغة وأهميتها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها :**

خصـائص اللغة العربية بما تمثله من **دقة في التركيب** ، و**عمق في المعنى** ، و**كثرة في المشتقات** تصبغ أبناءها بتلك الخصائص ذاتها ، حيث تنتقل تلقائيا لديهم ، فيظهـر ذلك في دقة ملكاتهم ، وعمق روحهم وتفكيرهم ، والنزعة إلى الحرية ورفض القهر والاستعباد .

❖ يستنتج ارتباط خصائص اللغة بواقع الأمة .

✓ **الدقة في تركيب اللغة : دليل على دقة الملكات في أهلها .**

✓ **عمق اللغة : دليل على اهتمام أبنائها بالتفكير الناقد والبحث عن الأسباب والعلل .**

✓ **كثرة مشتقات اللغة : دليل على طموح أبنائها ونزوعهم برهان على إلى الحرية .**

أثرها في كيان الأمة :

✓ **تعز الأمة وتمنحها شخصيتها واستقلالها ، ويخضع لها كل شيء أجنبي .**

❖ يستخلص نتائج (إعزاز اللغة – تقوية الدين – إجلال الماضي) .

✓ **النتائج المترتبة على إعزاز اللغة:**

تصبح الأمة سيدة أمرها ؛ حيث تكون متبوعة لا تابعة ، كما تحافظ على هويتها وتاريخها.

✓ **النتائج المترتبة على تقوية الدين:**

إيقاظ ضمير الأمة ؛ حيث تصبح الغلبة على الماديات داخل كل فرد ، ومن ثم يصبح الشعب حميا أبيا لا ترغمه قوة ، ولا يعنو للقهر ، كما يغرس الدين في النفوس الطاعة للقوانين ، كما أنه بالدين تنتظم الهندسة الاجتماعية للأمة ، ويتحقق نجاحها السياسي.

✓ **النتائج المترتبة على إجلال الماضي:**

تخرج الطاقات الإبداعية لدى أفراد الأمة ؛ حيث يستلهم المجتمع تلك الإبداعات من أبطاله وفلاسفته ومفكريه وأهل الفن فيه.

يستخلص سلبيات (التعلق باللغات الأجنبية – إضعاف الدين) .

✓ **النتائج المترتبة على التعلق باللغات الأجنبية :**

- الخجل من الانتساب للأمة .
- التبرؤ من السلف .
- الانسلاخ من تاريخ الأمة ، والانقطاع من نسب ماضيه .
- كراهة اللغة الأم وآدابها .
- الإعجاب بكل ما هو أجنبي على حساب أشياء الأمة .
- تحول العاطفة القومية ، فيصبح الحب والميل للأجنبي .

✓ **النتائج المترتبة على إضعاف الدين :**

- اختلال منظومة الهندسة الاجتماعية للأمة ؛ حيث يموج بعضها في بعض ، ويغيب الأمن في المجتمع وينعدم الشعور بالرضا لدى الأفراد .
- عدم تحقيق النجاح السياسي للأمة ؛ حيث تتغلب المصالح الذاتية لمتخذي القرار على حساب المصلحة العليا للأمة .
- عدم تقيد المرء بالقوانين والأنظمة التي تضعها الأمة .

❖ يذكر وسائل المستعمر في السيطرة على الأمة ، مبديا رأيه .

فرض لغته فرضا على الأمة ؛ سعيا منه لمحو تاريخها ، والقضاء على مستقبلها .

الرأي : أرى أن تلك المحاولات ستظل مستمرة بأشكال مختلفة ؛ لذا ينبغي على أبناء الأمة التصدي لتلك المحاولات ، وذلك بالتمسك باللغة العربية ، وإعزاز شأنها .

❖ يبين دور الدين في تقوية البناء الخلقي والاجتماعي للأمة .

- **الدين أقوى الوسائل في إيقاظ ضمير الأمة .**
- **يجعل الشعب أبيا ، لا ترغمه قوة .**
- **التدين بالشريعة يؤدي إى الالتزام بالقانون في النفس .**
- **التمسك بالدين يؤدي إلى استقرار الأمة اجتماعياً .**
- **التمسك بالدين يؤدي إلى نجاح الأمة سياسياً .**

❖ يوضح ملامح الشخصية الناشئة في ظلال أصول الدين العظيمة.

- **الالتزام بالقوانين**
- **التحكم في الشهوات**
- **رفض الذل والاستعباد**
- **الرضا بما قسمه الله**
- **قوة الإيمان وصدق اليقين**
- **الثبات على المبدأ**
- **عدم الاستغراق في الماديات**

❖ يوضح ارتباط العادات بالدين ، مبينا دورها في استقلال الأمة .

ارتبطت العادات بالدين ارتباطا وثيقا ، فالعلاقة علاقة تشابه وتلازم ، فالعادات كالدين في قيامها على أساس أدبي في النفس وفي اشتمالها على التحليل والترحيم ، وعادات الشعب تكون دينا ضيقا خاصا به يحصره في قبيلته ووطنه .

✓ دورها في استقلال الأمة :

- ربط الماضي بالحاضر .
- تحقيق الألفة والتشابك بين أفراد المجتمع .
- تجمع الأمة على مذهب واحد .
- تجعل الوطن شيئا نفسيا حقيقيا .
- تنبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي .

❖ علل (رأياً – موقفا – اتجاها) ورد في النص .

ـ موقف المستعمر الذي يحاول فرض لغته على الأمة المستعمرة.

ليشعر أبناء هذه الأمة عظمته في لغته ، فيصبحوا تابعين له بحبس لغتهم في لغته سجنا مؤبدا ، ومن ثم يحكم على ماضيهم بالقتل ، وعلى مستقبلهم بالتقييد ، فيغدوا أمـــــرهم من بعد ذلك لأمره تبعا ، وذلك نتيجة تحول عواطفهم وأفكارهم وآمالهم .

ـ تبرؤ بعض الناس من سلفهم والانسلاخ من تاريخهم وآدابهم ولغتهم.

نظرا لتعلق هؤلاء بلغات الأجنبي وهذا ناتج عن ضعف عصبيتهم للغتهم الأم .

ـ دعوة الكاتب إلى العصبية للغة العربية.

لأن تلك العصبية هي التي تحمي أبناء الأمة من التبعية للأجنبي ، كما تفرض عليهم الاعتزاز بقوميتهم وتاريخهم والحفاظ على هويتهم .

ـ افتقاد الأشياء الأجنبية بريقها وسحرها في نظر بعض الناس إذا سميت بلغتهم القومية.

نظرا لصغر نفوسهم وذلتها ، وضعف قوميتهم وعصبيتهم للغتهم ، وميل عواطفهم ناحية الأجنبي.

ـ الاستقرار الذي ينعم به المجتمع الكويتي والنجاح السياسي الذي يحققه.

نظرا لتمسكه بالدين ، فمن خلاله تنتظم الهندسة الاجتماعية داخل المجتمع ، ويتهيأ نجاحه السياسي .

❖ يوضح ملامح الشخصية الناشئة في ظلال الأصول العظيمة للدين .

- الالتزام بالقوانين .
- التحكم بالشهوات .
- رفض الذل والاستبعاد .
- الرضا بما قسمه .
- قوة الإيمان وصدق اليقين
- الثبات على المبدأ
- عدم الاستغراق في الماديات .

❖ استخلص ملامح شخصية الكاتب ، وسمات أسلوبه ، مستدلا .

من ملامح شخصية الكاتب :

ـ معتز بقوميته . (حيث دعا إلى التمسك بمقومات استقلال الأمة من لغة ، ودين ، وعادات)

ـ متمسك بدينه وعاداته(حيث دعا إلى التمسك بالدين والعادات باعتبارهما من مقومات الاستقلال)

ـ غيور على لغته . (حيث دعا إلى التمسك باللغة والمحافظة عليها وتقوية العصبية لها)

من سمات أسلوب الكاتب :

ـ دقة الألفاظ ووضوح العبارات . " ما ذلت لغة شعب إلا ذل "

ـ حسن العرض وجمال الصياغة . حيث عرض الكاتب أفكاره في تسلسل وإقناع ، مستخدما لغة واضحة وعبارات مألوفة .

ـ استخدام الإيقاع الموسيقي المؤثر كاستخدام السجع في قول الكاتب عن ما يفعله المستعمر بلغة الأمة المستعمرة : **" يركبهم بها ، ويشعرهم عظمته فيها ، ويستلحقهم من ناحيتها "**

ـ استخدام حسن التقسيم في قوله : " يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله "

❖ علاقة ما تحته خط بما قبله (نتيجة ـ تعليل ـ تفصيل ـ إجمال)

(تعليل ـ تفصيل ـ إجمال ـ نتيجة ـ دليل)

النص	العلاقة
" إذا هانت اللغة القومية على أهلها ، أثرت اللغة الأجنبية في الخلق القومي"	نتيجة
لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته	تعليل
" وإجلال الماضي في كل شعب تاريخي هو الوسيلة الروحية التي يستوحي بها الشعب أبطاله ، وفلاسفته ، وعلماءه ، وأدباءه ، وأهل الفن فيه "	تفصيل

❖ الفكر الجزئية في الموضوع .

- حقيقة الأمة في كيانها الروحي الذي يوحد أبناءها ويجمع رأيها ويقوي عزمها ويشكل شخصيتها المتميزة .
- اللغة رمز لوحدة الأمة وعزتها وحريتها وطموحها وقدرتها على الإبداع .
- الدين ضمير الأمة وباعث نهضتها وعماد سيادتها وعزتها وضامن استقلالها .
- التمسك بعادات الأمة إجلال للماضي وتعظيم للوطن وتميز عن الأجنبي ودافع لتحقيق الاستقلال والمجد.

الثروة اللغوية

المترادفات :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
متآزرة	متساندة ومتعاونة	يتضعضع	يضعف
المكتن	المستتر	ينزعون	يشتاقون ويذهبون إلى الشيء
يعنـــو	يخضع ويذل	ينتخون	تزيد مروءتهم ، يفتخرون
لا جرم	حقا ، لابد ، لا محالة (سياق الموضوع حقا)	جبروت	قهر وقدرة
تبعتــه	مسؤوليته	انتساقه	انتظامه

المفرد والجمع:

المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
نازعة ، نازع	النوازع	الوشيجة	الوشائج
ذريعة	الذرائع	السلطان	السلاطين
باعثة ، باعث	بواعث		

تصريف كلمة (غني) :

التصريف	الجملة	التصريف	الجملة
الغناء	ـ الغناء الوطني يلهب حماسة الجمهور .	غنّاء	ـ جلسنا في حديقة غَـنَّـــاء
المغني	ـ أدى المغني أغنية وطنية مؤثرة .	غناء	ـ لا غَـــنـــاء في اللهو
الغني	ـ للفقراء حق في أموال الغني	غنة	ـ حديث الرجل فيه غُـنّـة
المغني	ـ المُغْـني من أسماء الله الحسنى		

المعنى السياقي لكلمة (أخذ) :

الجملة	المعنى السياقي	الجملة	المعنى السياقي
أخذ الشيء	تناوله وحصل عليه	أخذ حماما	استحم
أخذ بقلوب السامعين	سلبهم – فتنهم – جذبهم	أخذ العدة لمواجهة الصعاب	استعد لها
أخذ برأي صديقه	التزم به	أخذ بالشدة	عامل معاملة قاسية
أخذ فلانا	حبسه – عاقبه	أخذ فلانا بذنبه	جازاه
أخذ على فمه	منعه من الكلام	أخذ الله فلانا	أهلكه
أخذ عن فلان	تلقى عنه علماً	أخذ جزاءه	نال عقابه
أخذ في الأمر	شرع فيه	أخذ ثأره	انتقم
أخذ أهبته	استعد	أخذ الطائرة	ركبها وسافر

ضبط بنية الكلمة (دين) :

الكلمة	الجملة	المعنى	الكلمة	الجملة	المعنى
الـدِّين	الـدِّين لله والوطن للجميـــع	المعتقد	الدَّين	الدَّين هم بالليل وذل بالنهار	القرض

@ALMASAAR

التذوق الفني

الاستعارة

تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه.

وعلى هذا نقول بأن الاستعارة هي صورة من صور التعبير المجازي (الخيالي) كالتشبيه الذي سبقت دراسته ، وهي تعتمد على التشبيه إلا أنها تختلف عن التشبيه في أنها تكتفي بذكر المشبه أو المشبه به بعكس التشبيه الذي يجمع بين الاثنين ، ويتضح الفارق بين التشبيه والاستعارة في المثاليين الآتيين :

مثال التشبيه : القرآن مصباح.

مثال الاستعارة : القرآنُ ينير لنا الحيا ة.

من أنواع الاستعارة :

(يكتفى بذكر الاستعارة في الصف الثاني عشر دون تحديد نوعها) .

الاستعارة المكنية :

وهي التي يُذكر فيها المشبه ، ولا يذكر المشبه به ولكن نرمز له بشيء من لوازمه أو صفاته.

- سرُّ جمالها : توضح المعنى وتقربه إلى الذهن وذلك بتشخيصه أو تجسيده برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلتها:

أ - هجم الجندي على أعدائه يعلو زئيره .

فقد شبهنا الجندي بالأسد ، وحذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزئير) ؛ مما يوضح شجاعة الجندي وقوته.

ب- قال الله تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ".

فقد شبه الله الذل بالطائر ، وحذف المشبه به (الطائر) ورمز له بـ (جنا ح) ، وهي تفيد الخضوع والانكسار.

ج - قال تعالى : " والصبح إذا تنفس " .

فقد شبه الله الصبح بالكائن الحي ، وحذف المشبه به ورمز له بصفة التنفس ، و هي توضح قدوم النهار شيئا فشيئا.

د - قال أبو ذؤيب الهذلي : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه الشاعر الموت بحيوان مفترس ، وحذف المشبه به ورمز له بالأظفار ، وهي توضح تحكم الموت في الإنسان.

هـ - كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال .

في هذه العبارة شبهنا أشعة النجم بالجبل ، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة التسلق ، مما يوضح حُب النجوم.

- قال الشاعر : **إني أرى فجرا يخيط ثيابه بيضا ، وفي شفتيه لحن شائق**

استعارة :شبه طلوع الفجر بإنسان يخيط ثوبه ، وشبه بإنسان يلحن ويتمثل جمالها في الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نفس السامع من أثر في تشخيص الصبح:

- قالت الشاعرة الكويتية خزنة بورسلي تخاطب قرطبة :

كانت ليوث بني العربان ماثلة تهديك شوقا وبعض الشوق تذكار

استعارة : ويتمثل جمالها في الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نفس السامع من أثر : كما تظهر بلاغتها في ابتكار المشبه به (الليوث) حيث إن الشاعرة جعلتها تهدي على الرغم من المعروف عنها أنها تلتهم .

- قال الشاعر محمود غنيم في قصيدته (وقفة على طلل) :

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

استعارة : تبين مدى الأرق وطول السهر، فقد شبه النجم بإنسان يقوم على رعاية الآخرين : وتتمثل بلاغتها في ابتكار المشبه به (النجم) لبيان المكانة العالية للمشبه :

الاستعارة التصريحية :

هي التي يُحذف فيها المشبه ، ويصرح مباشرة بالمشبه به ، وسرُّ جمالها أنها توضح المعنى في إيجاز وتجسيم.

ومن أمثلتها :

رأيت زهرة تحملها أمها .

فقد شبهنا الطفلة بالزهرة ، وحُذف المشبه (الطفلة) وصرحنا بالمشبه به (الزهر ة) ، مما يوضح جمال الطفلة ورقتها.

قال تعالى : " واعتصموا بحبل الله ج ميعا " .

شبه الله الدين بالحبل ، و قد حُذف المشبه (الدين) وصُرح بالمشبه به (الحبل) ؛ مما يوضح رابطة هذا الدين وقوته.

قال تعالى : " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ".

في هذه الآية استعارتان تصريحيتان : فقد شبه الله الكفر بالظلمات ، وشبه الإيمان بالنور ، وهما تدلان على عظيم أثر

القرآن الكريم في حياة الناس ، وأهمية رسالة الإسلام في إخراجهم من الضلال إلى الهداية.

قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على الأمير سيف الدولة الحمداني:

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في البيت السابق استعارتان تصريحيتان : فقد شبه الشاعر الأمير بالبحر ؛ مما يدل على كرمه وعطائه.

وشبهه بالبدر ؛ مما يوضح بهاء طلعته وعلو قدره.

هـ - نقول عند الوداع : **انهمر المطر من العيون .**

فقد شبهنا الدموع بالمطر وحذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع وغزارتها.

و- يقول الشاعر في رثاء عمر المختار :

يأيها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء

فقد شبه الشاعر المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته و قوته في قتال أعدائه.

ز - يقول الله تعالى : **" وأنزلنا إليكم نورا ".**

فقد شبه الله تعالى القرآن بالنور ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (النور) ؛ مما يوضح أثر القرآن في حياتنا.

التدريب

" ويذكر الأب أطفاله الفارين في حنانه ؛ فيكربه الأسى ، وتصيح الحسرة في نفسه ، ويقول : حنانيك يا رباه ! هذه نعمك واسعة سابغة ، ولكن القدر جعلها لغيري لذة بالقدرة ولنفسي ألما بالعجز ، ولأولادي شقاء بالحرمان ، فليت القدرة ترحم الفقير ، وليت العجز يدرك المعونة ، وليت الحرمان يخطئ الطفولة."

أخرج ثلاث استعارات في الفقرة السابقة مبينا أثرها .

.....

.....

.....

س - اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها الفني (كما في المثال الأول)

أ - نستضيء في الحوادث برأي أولي النُّهى

فيه استعار ة مكنية ، حيث شبهنا رأي أصحاب العقول بالمصابيح ، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة الاستضاءة.

وأثرها الفني أنها توضح قيمة هذا الرأي وأهميته في الحيا ة.

ب- قال شاعر يرثي ابنه : يا كوكبا ما كان أقصرَ عُمرِه وكذاك عُمرُ كواكبِ الأسحار

.....

.....

ج - زأر الجندي في وجه الأعداء .

.....

.....

د - اكتست الأرض بالنبات والزهر .

.....

.....

هـ - قال تعالى على لسان زكريا : " رب إني وَهَنَ العظْمُ مني واشتعلَ الرأسُ شيبًا }

.....

.....

و- قال أحمد العدواني : قالوا الكويت فقلت ذاك كوكب تهفو النجوم إليه حين تنظر

.....

.....

ز- قال شاعر في الشيب : ضوءٌ تشعشع في سواد ذوائبي لا أستضيء به ولا أستصبح

.....

.....

ح- يقول الشاعر : عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به

.....

.....

س - صغ استعارة تعبر عن كل معنى مما يأتي :

أ - أهمية العلم في بناء الأمم. .....

ب - حنان الأم ورحمتها .....

ج - خطورة التدخين على الصحة . .....

د - أهمية الاقتداء بالسنة النبوية.....

الكناية

هي ملمح بياني ، وتعبير فني يقصد به إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثال : هذا الرجل بابه مفتوح

فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح ،وهو معنى صحيح ، ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

١- الكناية عن صفة : مثل: قابلت فلانا فلوى عنقه (في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض)

٢- الكناية عن موصوف : مثل : ما أجمل دُرة الخليج (في هذا التعبير كناية عن موصوف هي الكويت)

سرُّ جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

أمثلة :

أ - يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلو ب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخرا من أعدائه : ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء)

ج - يقول الشاعر مفتخرا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كُلومنا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدما

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة على تحقيق النصر على الأعداء.)

د - قال تعالى : " وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا " .

← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة)

هـ - قال الشاعر في رثاء عمر المختار : لم تبق منه رحى الوقائع أعظما تبلى ولم تبق الرماح دماء

← في البيت كله كناية عن صفة الضعف لكثرة ما خاضه ذاك البطل الشجاع من معارك.

و- قال تعالى : " وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوما مَحْسُوراً "

← في الآية السابقة كنايتان : (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك : كناية عن صفة البخل) .

(تبسطها كل البسط : كناية عن صفة الإسراف)

ز- قال تعالى : " ويوم يعض الظالم على يديه " .

← في الآية السابقة كناية عن صفة الندم والحسرة.

من كنايات العرب ودلالاتها :

- فلانة بعيدة مهوى القرط : ← كناية عن صفة طول العنق (الجيد)
- فلان عريض الوسادة : ← كناية عن صفة البلادة والغباء.
- فلانة نؤوم الضحى : ← كناية عن صفة الترف والغنى ووجود الخدم.
- فلان جبان الكلب : ← كناية عن صفة الكرم.
- أخوك رحب الذراع : ← كناية عن صفة الكرم.
- أبوك نقي الثوب : ← كناية عن صفة العفة والطهارة.
- فلان سليم دواعي الصدر : ← كناية عن صفة السماحة والطيبة.
- فلان ناعم الكفين : ← كناية عن صفة الراحة والرفاهية.
- أخي يشار إليه بالبنان : ← كناية عن صفة الشهرة والعظمة.
- قرع فلان سنه : ← كناية عن صفة الندم والحسرة.
- ألقى فلان عصاه : ← كناية عن صفة الاستقرار والإقامة بعد السفر المتكرر.
- فلان لا يضع العصا عن عاتقه : ← كناية عن دوام السفر والارتحال.
- فلان ركب جناحي نعامه : ← كناية عن صفة السرعة في الركض.
- لوت الليالي كفه على العصا : ← كناية عن صفة كبر السن والشيخوخة.

من الكنايات في القرآن الكريم ودلالاتها :

-قال تعالى : " أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " : ← كناية عن موصوف هن الجواري (البنات.)

-قال تعالى : " أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه" : ← كناية عن صفة الغيبة.

-قال تعالى : " فيهن قاصرات الطرف " : ← كناية عن موصوف هن نساء الجنة أو الحور العين.

-قال تعالى : " هو الذي خلقكم من نفس واحد " : ← كناية عن موصوف هو آدم عليه السلام.

-قال تعالى : " ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام " .

←ما تحته خط كناية عن صفة البشرية ، أي أن عيسى)عليه السلام(وأمه البتول بشر كباقي البشر.

-قال تعالى على لسان نوح : " وَإِنِي كُلَمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُم. }

← ما تحته خط كناية عن صفة الإعراض والعصيان والعِناد.

من الكنايات في الشعر ودلالاتها :

١- قالت الخنساء في أخيها صخر : طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

-طويل النجاد : كناية عن صفة الشجاعة والقوة.

-رفيع العماد : كناية عن صفة العظمة والسيادة.

-كثير الرماد : كناية عن صفة الكرم.

٢ - قال البارودي : وما كل مملوك العريكة خائب ولا كل محبوك التريكة ظافر

- مملوك العريكة : كناية عن موصوف هو العبد أو الضعيف.

- محبوك التريكة : كناية عن موصوف هو السيد أو القوي.

٣ ـ قال المتنبي في مدح سيف الدولة : فمساهم وبسطهمو حرير وصبحهم وبسطهمو الترا ب
- بسطهمو حرير : كناية عن صفة العز والسيادة ورغد العيش.
- بسطهمو التراب : كناية عن صفة الذل والهزيمة وسوء الحال.

التدريب

" لقد أنعم الله على بلاد الحرمين بنعم يعجز المرء عن عدها ، فقد شرف الله أرضها بأكرم الخلق ، وجعلها مهدا لخير رسالة أنزلت من السماء إلى الأرض ، وكان من أهلها الصحابة والتابعون الذين يُشار إليهم بالبنان ، وهم الذين بنوا خير أمة أخرجت للناس ، وأقاموا دولة تهتز لها عروش الملوك والأمراء في كل مكان."

س- أخرج من الفقرة السابقة كناية مبينا دلالتها.

-الكناية : ..... دلالتها : .....
-الكناية : ..... دلالتها : .....
-الكناية : ..... دلالتها : .....
-الكناية : ..... دلالتها : .....

س ـ حدد موضع الكناية مبينا أثرها في كل مما يأتي:

أ ـ قال الشاعر مفتخرا بقومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

.....

ب ـ قال أبو فراس الحمداني : تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة والفكر

.....

ج ـ قال المتنبي : وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

.....

د ـ قلَّب الرجل كفيه على ما قدم من أعمال.

.....

ه ـ قالت أعرابية لأحد الولاة : " أشكو إليك قلة الجُرذان. "

.....

و ـ قال تعالى : " و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط " .

.....

ز ـ قال تعالى : " ويوم يعض الظالم على يديه ".

.....

ح ـ قال تعالى : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة ".

.....

ط ـ يقول أحدهم : لهفي على القدس انطوت أعلامها .

.....

س ـ صُغْ عبارات تتضمن كنايات حول كل معنى من المعاني الآتية :

أ ـ كناية عن الكرم : .....

ب ـ كناية عن شدة الفقر : .....

ج ـ كناية عن الذكاء وسرعة الفهم : .....

د ـ كناية عن البدانة وثقل الجسد : .....

ه ـ كناية عن خفة الجسم وسرعة الحركة .....

و ـ كناية عن الطهارة وعفة اللسان : .....

التذوق الفني الخاص بالدرس

أولا – الصور البيانية :

" الكائن الروحي المكتن في الشعب الخالص له من طبيعته ، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة لا يُرى عمله والشجرة كلها هي عمله " تشبيه صريح يبين أثر الكائن الروحي في إيجاد المعنى للأمة

" كل أمة ضعف فيها الدين ماج بعضها في بعض "

كناية عن اختلال الهندسة الاجتماعية في الأمة نتيجة لضعف الدين .

" إذا عزت اللغة وثارت لها الحمية فلن تكون اللغات الأجنبية إلا خادمة يُرتفق بها "

استعارة حذف منها المشبه به ، وتبين نتيجة الاعتزاز باللغة العربية على لغات الأجنبي .

العطف

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وهو أحد التوابع.
وينقسم العطف إلى:
١- المعطوف عليه.
٢- حرف العطف.
٣- المعطوف.

أولا: المعطوف عليه:
وهو الذي يسبق حرف العطف، ويُعرَب حسب موقعه في الجملة.

ثانيًا: حرف العطف:
وهو الذي يتوسَّط بين المعطوف والمعطوف عليه.
وحروف العطف هى:
(الواو – الفاء – ثم – أو – بل – أم – حتى – لكن – لا)

ثالثًا: المعطوف:
وهو الذي يلي حرف العطف، ويُعرَب معطوفًا (مرفوعًا – منصوبًا – مجرورًا) تِبعًا لإعراب المعطوف عليه؛ لذلك سُمِّيَ المعطوف تَابِعًا، أي يتبع المعطوف عليه في الإعراب .
مثال:
– حضر محمدٌ وعلىٌ.
محمد: المعطوف عليه
و: حرف عطف.
على: اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

حروف العطف:
١- الواو:
تُفِيد مطلق الجمع أو الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون مُرَاعَاة الترتيب.
مثال: جاء محمدٌ وعلىٌ.
٢- الفاء:
تُفِيد الترتيب والتعقيب.
مثال: دخل محمدٌ فعلى، أي دخل محمد، ثم دخل على مباشرةً.

٣- ثُمَّ:
تُفِيد الترتيب مع التراخي؛ أي طول المُدَّة الزمنية بين وقوع المعطوف والمعطوف عليه.
مثال: قرأت القصة ثُمَّ الرواية، أي قرأت القصة، وبعدها بفترة قرأت الرواية.
٤- أم:
تُفِيد التعيين إذا سبقت بهمزة استفهام التي هي بمعنى هل.
مثال: أأحرار أم عبيد أولئك الذين ينامون على الضيم ؟
- أتقبل على قراءة الشعر القديم أ الشعر الحديث ؟
تُفِيد التسوية للمعادلة والتسوية إذا سبقت بكلمة (سواء)
مثال: " وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "
٥- أو:
تُفِيد التخيير (الاختيار) بين المعطوف والمعطوف عليه.
مثال: اشرب الماء أو العصير.
تفيد الشك مثال" قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فسئل العادين "
تفيد الإباحة مثال يؤدي الكويتي فريضة الحج براً أو جواً .
تفيد التقسيم مثال الفعل ماضٍ أو مضارع أو أمر
٦- بل:
تفيد الإضراب، كما تُفِيد إثبات ما بعدها من الكلام.
مثال: أكتب رسالة بل برقية.
تفيد الاستدراك إذا سبقت بنفي
– لا تُصاحِب الأحمق بل العاقل .نُلاحِظ في المثالين السابقين أنَّ المعطوف والمعطوف عليه مُفرَدان، والحُكم مُثبَت لما بعد (بل)، ومنفى عمَّا قبلها.
٧- لكن:
تُفِيد الاستدراك، بشرط أن تُسبَق بنفي، وألا تقترن بالواو، وأن يكون المعطوف بها مُفرَدًا (أي ليس بجملة أو شبه جملة).
مثال: ما عرفت الغدر لكن الوفاء.
– لن ينتصر الباطل لكن الحق.
٨- لا:
تُفِيد نفى ما بعدها (المعطوف)، وتثبت ما قبلها (المعطوف عليه)، وتكون (لا) عاطفة بشروطٍ هى:
أ – أن يكون المعطوف مُفرَدًا (أي ليس بجملة أو شبه جملة).
ب – ألا تُسبَق بنفي.
ج – ألا تقترن بحرف عطف، وألا تُكرَّر.
مثال: نُرِيد السلام لا الاستسلام.
– مررتُ برجلين لا امرأتين.

٩- حتى:

تُفِيد الغاية (انتهاء الغاية) ، ويكون ما بعدها جزء من ما قبلها .

مثال: أكلت السمكة حتى رأسها .

التدريب

س- اضبط الاسم المعطوف، مبينا سبب الضبط .

- أحب الصدق لا الكذب .
- " جالس العلماء أو الزهاد " .
- حضرة الندوة المعلمون ثم الطلاب .
- في العلم منفعة الفرد بل الأمة .
- يحمي الكويتيون وطنهم و أرضهم .
- المؤمن لا تشغله الصغائر لكن العظائم .
- أكتابا اشتريت أم قصة .
- المؤمن لا تشغله الصغائر لكن العظائم .
- تهتم الدولة بتعليم أبنائها حتى الكبار منهم .
- اجتمع الكبار والصغار على حب الوطن .
- كافح الآباء والأجداد لبناء حضارة الأمة .
- كافح الكويتيون لبناء حضارة الأمة حتى النساء .

س- استخرج اسما معطوفا وفق حالة إعراب محددة .

" خلق الله الإنسان وفضله على المخلوقات كلها ليعمل الطاعات لا المعاصي ، وذلل له ما في هذا الكون والحياة حتى ينتفع به ، ويكسب حسنات تقربه إلى الخالق سبحانه "

- اسما معطوفا منصوبا : .....
- اسما معطوفا مجرورا :.....

س- حدد معنى حرب العطف في جملة مقدمة .

الجملة	حرف العطف	معناه
لا تجعل الشدائد الإنسان ضعيفا بل قويا .		
المجتهد يبذل طاقته ثم ينتظر الجزاء .		
لا يقاس النجاح بالمال لكن بالأعمال .		
" إن الله اشترى المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة		
يسجد الإمام فالمأموم		

س- أكمل الجملة باسم معطوف مظبوط .

- الحلم لا ..... بطولة الأقوياء .
- ما عرف المؤمن الغدر بل .....
- أأنت صابر أم ..... في النوائب .
- سألني سؤالاً بل .....
- وسع قلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) الناس حتى .....

س- أملأ الفراغ بحرف عطف مشروط في جملة مقدمة .

العلم في الصدور ..... السطور (حرف عطف يفيد النفي)
ينال المحبة العلماء ..... الأمة (حرف عطف يفيد الإضراب)
ادرس الطب ..... الهندسة (حرف عطف يفيد التخيير)
قرأت الكتب ..... الصحف (حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي)
أجيب عن الأسئلة ..... السؤال الأخير (حرف عطف يفيد الغاية)

س- يصوب خطأ نحويا في (اسم معطوف – حرف عطف) .

فاز بالدرجات النهائية الفائقون ثم المتميزين .....
لا تكن غافلا بل منتبه .....
كل الفاكهة الطيبة بل الفاسدة .....

أسئلة كتاب المدرسة المقررة

س١ - بين فيما يأتي أحرف العطف والوظيفة اللغوية والمعنوية لكل منهما:

(وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا)

- **حرف العطف** ← أو
- **وظيفته المعنوية** ← الإباحة
- **وظيفته اللغوية**← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في المعنى والإعراب

قال المتنبي يصف جيش الروم:

خميس بشرق الأرض والغرب زحفه وفي أذن الجوزاء منه زمام

- **حرف العطف** ← الواو
- **وظيفته المعنوية** ← مطلق الجمع
- **وظيفته اللغوية**← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في المعنى والإعراب

يتقدم الصفوف في الصلاة الرجال فالأطفال فالنساء

- **حرف العطف** ← الفاء
- **وظيفته المعنوية**← الترتيب والتعقيب
- **وظيفته اللغوية**← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في المعنى والإعراب

تسهم الكويت في نصرة الحق بالأفعال لا بالأقوال.

- **حرف العطف**← لا
- **وظيفته المعنوية**← – النفي
- **وظيفته اللغوية** ← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب فقط

- أديت مناسك الحج ثم مناسك العمرة.
  - حرف العطف← ثم
  - وظيفته المعنوية ← الترتيب والتراخي
  - وظيفته اللغوية ← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في المعنى والإعراب
- ما قاتل المسلمون عدوانا لكن دفاعا عن العقيدة
  - حرف العطف ← لكن
  - وظيفته المعنوية ← الاستدراك
  - وظيفته اللغوية← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب فقط
- لا تكن متكبرا بل متواضعا
  - حرف العطف← بل
  - وظيفته المعنوية ← الاستدراك
  - وظيفته اللغوية← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب فقط
- شارك المسلمون في الغزوات حتى الشيوخ
  - حرف العطف ← حتى
  - وظيفته المعنوية ← الغاية
  - وظيفته اللغوية ← اتباع المعطوف للمعطوف عليه في المعنى والإعراب

س٢- بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى الذي أفاده كل من حروف العطف فيما يأتي:

- (قل ءأنتم أعلم أم الله)
  - المعطوف ← أنتم
  - حرف العطف← أم
  - المعطوف عليه← الله
  - أفاد← التعيين
- (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص)
  - المعطوف ← جزعنا
  - حرف العطف← أم
  - المعطوف عليه← صبرنا
  - أفاد← التسوية
- قالت الخنساء:

تعرقني الدهر نهشا وحزا وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

  - المعطوف ← نهشا / قرعا
  - حرف العطف ← الواو
  - لمعطوف عليه ← حزا / غمزا
  - أفاد ← مطلق الجمع
- قال بشار بن برد:

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

  - المعطوف← عش واحدا / مقارف
  - حرف العطف← أو / الواو
  - المعطوف عليه← صل أخاك / مجانبه
  - أفاد ← التخيير / مطلق الجمع

- قال أبو العتاهية:

لاح شيب الرأس مني فاتضح بعد لهو وشباب ومرح
فلهونا وفرحنا ثم لم يدع الموت لذي اللب فرح

- المعطوف ← لهو / لهونا / (لهونا وفرحنا)
- المعطوف عليه ← شباب / فرحنا / (لم يدع الموت)
- حروف العطف ← الواو / ثم
- أفادت ← مطلق الجمع / الترتيب والتراخي

- كان الحسن بن الهيثم عالما لا شاعرا
  - المعطوف ← عالما
  - حرف العطف← لا
  - المعطوف عليه← شاعرا
  - أفاد ← النفي
- المسلم لا تشغله صغائر الأمور لكن عظائمها
  - المعطوف ← صغائر
  - حرف العطف← لكن
  - المعطوف عليه ← عظمائها
  - أفاد← الاستدراك
- لا يقاس تقدم الأمم بالمال بل بالعلم
  - المعطوف← بالمال
  - حرف العطف← بل
  - المعطوف عليه← بالعلم
  - أفاد← الاستدراك
- أقلع التائب عن العادات السيئة حتى التدخين
  - المعطوف ← العادات
  - حرف العطف حتى
  - المعطوف عليه ← التدخين
  - أفاد ← الغاية
- اقرأ القصة أو المقالة.
  - المعطوف ← القصة
  - حرف العطف← أو
  - المعطوف عليه← المقالة
  - أفاد← الإباحة
- استغرقت الرحلة ساعة أو ساعتين
  - المعطوف ← ساعة
  - حرف العطف← أو
  - المعطوف عليه ← ساعتين
  - أفاد← الشك

س٣ - املأ الفراغ في كل مما يأتي بحرف عطف مناسب:

١ - نفذ رجال المقاومة عملية جريئة ضد المحتل ....(و) عادوا سالمين .
٢ - العلم في الصدور .... (لا) في السطور .
٣- تظهر الشمس في الخريف . (ثم) ..... تختفي .

٤- تاريخنا صنعه الآباء ...(و) .... الأجداد بكفاحهم .
٥-جالس العلماء (أو) ..... الأدباء .
٦- لن أبذر الحقد في النفوس .... (بل / لكن) التسامح .
٧- أتشارك في رحلة العمرة (أم) في رحلة الحج .
٨- أصاب التلوث البيئة ... (حتى) .... البحر .

س٤ - ضع كل حرف من أحرف العطف الآتية في جملة من إنشائك توضح معناه : (بل – لا – لكن – أو (التي تفيد التقسيم) – ثم – الفاء – الواو – حتى – أم)

- **بل←** أحب السباحة بل الفروسية.
- **لا ←** صاحب الأخيار لا الأشرار
- **لكن←** لا يفلح الكسول لكن المجتهد
- **أو ←** الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
- **ثم ←** زرعنا ثم حصدنا
- **الفاء←** سمعت النداء فلبيت
- **الواو←** أقرأ في اللغة والأدب
- **حتى ←** شكا الناس الغلاء حتى الأغنياء
- **أم←** أتكتب الشعر العمودي أم الحر ؟

س٥ اضبط ما تحته خط فيما يأتي مبينا سبب الضبط :

- **حفظت الآيات القرآنية ثم الأبيات الشعرية.**
  - **الآيات ←** مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .
  - **القرآنية ←** نعت منصوب بالفتحة
  - **الأبيات←** اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة
  - **الشعرية ←** نعت منصوب بالفتحة
- **تلقيت العلم الديني على علماء وأساتذة صالحين**
  - **علماء←** اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف منتهي الجموع .
  - **أساتذة←** اسم معطوف مجرور بالكسرة .

المقالة

مفهوم المقالة ومجالاتها .

المقال: قالب فنّي نثري يعالج موضوعاً ما ليعرض فيه الكاتب رأيًا، أو يرسم صورة أو يقرر فكرة.

- ومجالاته : كل المجالات مفتوحة أمام كاتب المقال وله أن يدور بمقاله حيث يشاء

أجزاء المقال :

المقدمة : هي بداية المقال ، ويجب أن ترتبط بمضمونه ، فهي تهيئ القارئ لتقبّل الموضوع والتفاعل معه

العرض : وفيه يبسط الكاتب موضوعه ، ويتنوّع العرض من مقال لآخر وفقاً لثقافة كل كاتب وميوله ودوافعه وقدرته على الإقناع

الخاتمة : وهي آخر ما يعرضه المقال ، وتكون غالباً تركيزاً للمضمون أو تلخيصاً له ، أو تساؤلاً يثير عقل القارئ .

أنواع المقال من حيث الموضوع وأسلوب .

حسب الموضوع : سياسي ، اجتماعي ، فني ، واقتصادي وغير ذلك حسب الموضوع .

حسب الأسلوب : أدبي ، أو علمي متأدب ، ولا يكون غير ذلك .

العناصر الفنية التي يجب أن تتوفر في المقالة .

ترابط الفكر وتسلسلها ، وبعدها عن التفكك والتناقض .

الإقناع عن طريق سلامة الفكر ودقتها ووضوحها .

التأثير عن طريق العرض الجذاب الشائق .

أثر كل من (طبيعة الموضوع وشخصية الكاتب و وسيلة النشر) في المقالة .

أ- طبيعة الموضوع : إذا كان المقال يدور حول فكرة فإن كاتبه يركز على صحة الفكر ودقتها .

وإذا كان المقال يدور حول ظاهرة فإن التركيز يكون على حيوية العرض ودقته وطرافته .

وإذا كان التناول بأسلوب أدبي كانت الصور البيانية والألفاظ الموحية والمحسنات

وإذا كان التناول بأسلوب علمي متأدب كانت الألفاظ الدقيقة والعبارات الواضحة والمصطلحات العلمية وبعض الصور

ب- شخصية الكاتب :- يعتمد المقال في طبيعته على شخصية الكاتب وثقافته وبيئته.

وتظهر شخصية الكاتب في المقال من خلال (عمق الفكر – خصوبة الخيال – طريقة العرض من إيجاز أو إطناب)

ج- وسيلة النشر : تؤثر وسيلة النشر في توجيه المقال لأن طبيعة القراء أنفسهم تختلف تبعا لاختلاف وسيلة النشر .